Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيقدم «الحقيقة» «مضاعفة»عدة مرات...ذلك ان الجمال في المنظر الطبيعي حقيقة، ولكنه امام العين المجردة العادية مجرد حقيقة خارجية،اما الشاعر فيدخل الى الاعمق، ليكشف لنا درجات من الجمال لم تخطر للعين العادية على بال .

كذلك «زفايج» -الناقد الفنان- امـــام واقعية (تولستوي) ... فواقعية (تولستوي) حقيقة ادبية ، ولكن زفايج «يضاعف» هذه الحقيقة امامنا بهـذا الرسم الدقيق العميق الذي يجيد توزيـع الالوان والانغام ويجيد عمليات التنسيق الفنية، والعرض الجميل ... لما هو حقيقي ... هنا توصلنـــا نظرية زفايج (الشعرية) الى اعماق بعيدة رائعة في فهم ادب (تولستوي).

هناك عامل آخر ساعد «زفايج» على تكوين شخصيته الادبية، وموهبته كناقد اصيل ... هذا العامل هو تجربته الواسعة التي مكنته من فهم النفس البشرية فهما عميقاً،انه لم يعتمد على الثقافة التي استمدها من قراءاته الكثيرة الدقيقة فقط، بـل سافر كثيراً،وعاشر شعوباً متعددة في اوروبا وآسيا وامريـكا،وكان مفتوح القلب لكل تجربة من تجاربه،ولم يكن يسافر عـلى طريقة السائح الذي يمـــر بالاشياء مروراً عابراً،بل كان ينفذ الى اعماق ما يراه،ويختبره اختباراً واعياً،ولذلك استفاد استفادة واسعة من تعدد البيئات الطبيعية التي رآها وتنوع هذه البيئات كما استفاد ايضاً من صلته بانماط مختلفة متباينة من النفوس البشرية .

وبهذا اتسعت خبرة هذا الناقد الفنان،وازدادت معرفته بالنفس البشرية ممـا ساعده على ان يدخل عالم الادب مزوداً بهذه الوسائل العميقة التي مكنته مـــن تكوين ذوق ادبي رفيـع،فلم يعد الادب بالنسبة له صناعة فنية راقية،بل تعبيراً عن النفس الانسانية والمشاكل الكبرى التي يعانيها الانسان ، ولم يعد الانسان بالنسبة له هو الانسان الالماني او الانسان الروسي،او الانسان في الشرق او في امريكا... بل هـــو الانسان في قضاياه الاساسية الخالدة، التي عبر عنهـــا شيكسبير وجيته